اختيار النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) لِكُتَّاب الوحي.

أ.د خالد محمود عبدالله الدليمي – م.م. بهاء حسين حميد الجبوري

جامعة تكريت –كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم التاريخ

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.6.2018.15

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمـــة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين رسول الهدى مُحَمَّد ﷺ الذي رسم طريق الحق للناس أجمعين إلى يوم الدين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان وتقى إلى يوم الدين وبعد :

مما لاشك فيه، إن الاختيارات النبوية الدينية حظيت بالاهتمام الكبير من قبل نبينا الكريم مُحَمَّد ﷺ؛ ومنها اختياره لِكُتّاب الوحي، لما لذلك من اسهام فعال ومهم في حفظ القرآن الكريم عن طريق تدوين سُوَرَهُ وآياته إبان عصره ﷺ، وأن هذا ما دعت ضرورة الحاجة إليه، وخاصة إذا ما علمنا أن عدداً ممن كان يحسن القراءة والكتابة إبان مجيء الإسلام كان قليلاً، الأمر الذي يجعل من الصعوبة على أغلب الناس قراءته أو حفظه، إلا إذا ما تم تدوينه في السطور فيُسهل لهم بذلك أن يطلعوا على ما نَزل على رسول الله ﷺ من القرآن الكريم عن طريق جبريل عليه السلام، علاوة على ذلك فأن النبي مُحَمَّد ﷺ كان شديد الحرص على تدوين القرآن الكريم؛ حتى لا يتعرض إلى التحريف أو الضياع أو النسيان، هذا من جانب ومن جانب آخر حتى يسهل على الناس قراءته وفهم تشريعاته، من أوامر ونواهي والعمل بها، لذلك أقدم رسول الله ﷺ على اختيار العديد من الصحابة الأبرار رضي الله عنهم الذين برعوا بسمات مهمة احتاجها فيهم من أجل تدوين سور القرآن الكريم وآياته.

وما دمنا في هذا السياق لا بد لنا من الإشارة، بأن اختيار المصطفى ﷺ لهؤلاء الرجال لم يكن عفوياً، بل كان على درجة كبيرة من الحنكة والقدرة على انتقاء من كان يراه مناسباً لهذا الأمر، فكان صلوات الله وسلامه عليه، أكثر الخلق فراسة في اختيار الرجل المناسب للمقام المناسب، وعلى هذا الأساس فأن اختياره كان يقع فقط على من تتوافر فيه الشروط والضوابط اللازمة والمعتمدة من قبله ﷺ، والسبب في ذلك يعود إلى واقع حال الدعوة الإسلامية وخاصة أنها في مراحلها الأولى وبداياتها، وهي بأمس ما تكون إليه من الحاجة إلى الرجال من ذوي المعرفة بالكتابة ومن الأكفاء والأمناء القادرين على تدوين ما يملى عليهم

من قبل النبي ﷺ عن طريق الوحي جبريل عليه السلام، وأن يكون ذلك وفقاً لمسؤولياتهم الدينية والاخلاقية.

ومن هنا جاء اختيار النبي الكريم مُحَمَّد ﷺ لعدداً من الصحابة الأبرار رضي الله عنهم، ليتولوا مهمة تدوين آيات القرآن الكريم وسُوَرَهُ، وهذا ما سنتناوله عن طريق بحثنا الموسوم بعنوان: (**اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لكتاب الوحي رضي الله عنهم**).

وأما فيما يتعلق بطبيعة البحث ومنهجية، فقد اقتضت تقسيمه إلى ستة فقرات، أنضوى تحت كل فقرة منها واحدً من الذين اختارهم النبي مُحَمَّد ﷺ ليكتب الوحي بين يديه الشريفتين، فكانوا على النحو الآتي:

اولاً: اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لعبدالله بن سعد بن أبي سرح رضي الله عنه.

ثانياً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لأبان بن سعيد بن العاص رضي الله عنه.

ثالثاً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه.

رابعاً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لأُبي بن كعب رضي الله عنه.

خامساً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لزيد بن ثابت رضي الله عنه.

سادساً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.

ثم جاءت الخاتمة لتبين أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث.

وفي الختام فأن ما كان في هذا البحث من سداد وصواب فهو من توفيق الله تعالى، وما كان فيها من هنات فمن قصور النفس، نسأل الله عز وجل العفو وله الحمد في الأولى والآخرة .

اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لكتاب الوحي ﷺ

تباينت المصادر في عدد كتاب الوحي الذين وقع عليهم اختيار النبي ﷺ في كتابة ما ينزل عليه من آي الذكر الحكيم وسوره[1]؛ ولعل هناك العديد من الأسباب التي كانت وراء ذلك التباين، ومنها ما ذكره المسعودي حين ذكر كتاب النبي ﷺ فقال: "وإنما ذكرنا من أسماء كتابه ﷺ من ثبت على كتابته، واتصلت أيامه فيها وطالت مدته، وصحت الرواية على ذلك من أمره دون من كتب الكتاب أو الكتابين والثلاثة، إذ كان لا يستحق بذلك أن يسمى كاتبا ويضاف على جملة كتابه"[2]، ولعل السبب الآخر في ذلك التباين هو جمعهم بين من كتب التنزيل وغيره وبين من كتب في شؤون الرسالة والدعوة ونحوها دون التنزيل، أو بين من كتب التنزيل بصفة رسمية وبين من كتبه لنفسه[3].

وعلى أي حال، فقد كتب الوحي لرسول الله ﷺ جماعة من أصحابه ﷺ، وبخاصة إذا ما علمنا أن رسول الله ﷺ كان لا يقرأ ولا يكتب بيده الشريفة[4]، لما أغناه الله سبحانه وتعالى عن ذلك، ولهذا كان ﷺ يأمر من يقع عليه الاختيار من الصحابة ﷺ بكتابة ما يوحى إليه من القرآن الكريم.

أما بالنسبة إلى أهم من اختارهم رسول الله ﷺ لكتابة القرآن الكريم، فقد كان إلى جانب خلفائه الأربعة، أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب ﷺ [5]، عدداً آخر من الصحابة ﷺ ومن أشهرهم:

اولاً: اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لعبدالله بن سعد بن أبي سرح ﷺ.

هو عبدالله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي العامري[6]، أول من اتخذه النبي ﷺ كاتباً للتنزيل من قريش[7]، بعد أن أسلم ثم أزله الشيطان وأغواه فارتد عن الإسلام، ولحق بالمشركين بمكة المكرمة[8].

فأنزل الله سبحانه وتعالى فيه[9] قوله :{**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ...**} [10].

ولما فتح رسول الله ﷺ مكة المكرمة سنة (8هـ/ 629م) أمر بقتله[11]، فكلمه فيه عثمان بن عفان ﷺ لأنه أخوه من الرضاعة[12]، فطلب من رسول الله ﷺ أن يبايعه، قائلاً: " يا

نبي الله، بايع عبدالله، فرفع رأسه ﷺ فنظر إليه ثلاثاً، كل ذلك يأبى عليه، فبايعه بعد ثلاث، ثم أقبل رسول الله ﷺ على أصحابه، فقال: أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رُشَيْدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حِينَ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ؟، فقالوا: ما ندري يا رسول الله ما في نفسك، ألا أومأت إلينا بعين، فقال رسول الله ﷺ: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ"[13]، فأمر رسول الله ﷺ بتركه وأستأمنه[14].

ثم أسلم عبدالله بن سعد بعد ذلك اليوم وحسن إسلامه، ولم يظهر منه بعد ذلك ما ينكر وهو أحد العقلاء الكرماء من قريش[15]، ولما آلت الخلافة لعثمان بن عفان ﷺ ولاه مصر سنة(25هـ/645م) ففتح الله تعالى على يديه إفريقية وكان فتحاً عظيماً[16]، كان عبدالله ممن اعتزل الفتنة حين قتل عثمان ﷺ سنة (36هـ/656م)، فأقام بعسقلان، وقيل: بالرملة وكان دعا الله تعالى أن يختم عمره بالصلاة، فسلم من صلاة الصبح التسليمة الأولى، ثم هم بالتسليمة الثانية عن يساره، فقبض الله تعالى روحه فتوفي سنة(36هـ/656م)[17].

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن نضع السبب الذي كان وراء اختيار رسول الله ﷺ لعبدالله بن سعد ليكون من كتاب الوحي، وذلك لأن عدد من كان يعرف الكتابة في مكة المكرمة من قريش لما جاء الإسلام، لا يتجاوز السبعة عشر ومنهم عبدالله بن سعد هذا[18]، ومن هنا نجد أن رسول الله ﷺ كان بحاجة إلى من يكتب له القرآن الكريم ويدونه في مكة المكرمة، ولعل هذا هو السبب الذي كان وراء اختياره من قبل النبي ﷺ ليكتب له ما ينزل عليه من القرآن الكريم لأنه واحدً من أولئك السبعة عشر، فضلاً عن ذلك رغبة النبي ﷺ في حفظ القرآن الكريم وصيانته من الضياع والتحريف والتبديل.

ثانياً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لأبان بن سعيد بن العاص ﷺ.

هو أبان بن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي[19]، وكان قد تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ثم أسلم وحسن إسلامه[20]، وهو الذي أجار عثمان بن عفان ﷺ حين بعثه رسول الله ﷺ إلى قريش عام الحديبية سنة (6هـ/ 627م)[21]، وحمله على فرس حتى دخل مكة المكرمة وقال له شعر:

أقبل وَأدبر وَلَا تخف أحدا ... بَنو سعيد أعزة الْحرم[22].

وكان إسلامه بين غزوة الحديبية سنة (6هـ/627م)، وغزوة خيبر سنة (7هـ/628م)[23].

اختاره رسول الله ﷺ ليكون أحد كتاب الوحي[24]، وذلك لفصاحته التي امتاز بها على سائر قريش بعد رسول الله ﷺ وذلك ما رواه الإمام علي بن أبي طالب ﷺ حين قال: "لا أحصي كم سمعت رسول الله ﷺ على منبره يقول: إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، ثم يقول ﷺ: أَنَا أَفْصَحُ قريش كُلَها وَأَفصَحِها بَعّديَ أَبَان أبنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ"[25]، وفي رواية أخرى أن رسول الله ﷺ كان قد سأله عن حال أهل مكة المكرمة قائلاً: "يَا أَبَانُ، كَيْفَ تَرَكْتَ أَهْلَ مَكَّةَ، فأجاب رسول الله ﷺ فقال: تركتهم وقد جبذوا يعني المطر وتركت الإذخر[26] وقد أعذق[27] وتركت الثماد[28]وقد خاص، فاغرورقت عينا رسول الله ﷺ وقال: أَنَا أَفْصَحُكُمْ، ثُمَّ أَبَانُ بَعْدِي"[29].

وكان أبان قد تولى إملاء مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر من الخليفة عثمان بن عفان ﷺ[30].

إما فيما يتعلق بوفاته، فأن أكثر الاقوال ترجيحاً، هو ما ذكرته أغلب المصادر، بأنه قتل في معركة أجنادين سنة(13هـ/634م)[31].

وهكذا تتضح لنا الأسباب التي كانت وراء اختيار رسول الله ﷺ لأبان بن سعيد ﷺ ليكون من كتاب الوحي ومنها، ما كان يتمتع به من موهبة الفصاحة بين عامة قريش بعد رسول الله ﷺ وأنه كان أحد السبعة عشر الذين كانوا يعرفون الكتابة في قريش[32]، أضف إلى ذلك أن رسول الله ﷺ حين اختار أبان بن سعيد ﷺ أنما أراد أن يظهر للكفار والمشركين المتقولين في القرآن الكريم، مقدار الفصاحة والبلاغة والاعجاز التي يمتاز بها القرآن الكريم، وليكون أبان ﷺ بفصاحته التي وهبها الله سبحانه وتعالى إياها شاهداً ومسطراً بيده تلك المعجزات ومطلعاً عليها.

ثالثاً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لخالد بن سعيد بن العاص ﷺ.

هو خالد بن سعيد بن العاص بن أمية عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي[33]، يكنى أبا سعيد[34].

وهو من السابقين الأولين إلى الإسلام[35]، لازم رسول الله ﷺ وكان معه[36]، هاجر إلى أرض الحبشة هو وأخوه عمرو، وأقام فيها وكانت معه امرأته وابناه سعيد وخالد اللذان ولدا بأرض الحبشة[37]، كان خالد واحداً من الذين عرفوا الكتابة في مكة المكرمة عندما جاء الإسلام[38]، لذلك اختاره رسول الله ﷺ ليكتب له في سائر ما يعرض من أموره[39]، وهو أول من كتب" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"[40].

قدم على النبي ﷺ في يوم خيبر سنة (7هـ/628م)، وأسهم له النبي ﷺ ثم رجع معه إلى المدينة المنورة [41]، وبعثه عاملاً على صدقات اليمن[42]، وتوفي النبي ﷺ وهو عامله على صنعاء اليمن[43]، وأقره أبو بكر الصديق ﷺ أميراً على الجيش الذي توجه إلى بلاد الشام لتحريرها من نصارى الروم[44]، فحاربهم في معركة مرج الصفر سنة (14هـ/636م)[45]، وقيل: إنه قتل فيها[46].

وبهذا تتضح لنا أهم الأسباب التي رشحت خالد بن سعيد ﷺ ليكون ممن يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ومنها، معرفته بالكتابة إذ كان واحداً من الذين كانوا يحسنون الكتابة من قريش في مكة المكرمة لما جاء الإسلام[47]، ومنها أيضاً السبق إلى الإسلام، والثقة والأمانة، والتضحية والفداء في سبيل الله تعالى، وكثرة ملازمته لرسول الله ﷺ الأمر الذي جعل رسول الله ﷺ يمنحه ثقته ويختاره ليكتب له آيات القرآن الكريم وسُوَرَهُ .

رابعاً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لأبي بن كعب ﷺ.

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصاري الخزرجي[48]، شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين رجلاً من الأنصار[49]، ثم شهد معركة بدر سنة (2هـ/623م) مع رسول الله ﷺ[50]، وغيرها من المشاهد[51]، كناه رسول الله ﷺ أبا المنذر[52]، وسيد القراء[53]، روى عنه الكثيرون[54]، وأنه أول من كتب الوحي لرسول الله ﷺ من الأنصار في المدينة المنورة[55]، وكان إذا غاب أُبي ﷺ لأمر ما تولى الكتابة بدلاً عنه زيد بن ثابت ﷺ[56]، كما أنه أحد الذين جمعوا القرآن الكريم على عصر النبي ﷺ [57]، وحفظوه على صدورهم[58].

كان أُبي ﷺ أحد فقهاء الصحابة ﷺ وأقرأهم لكتاب الله سبحانه وتعالى[59]، وهذا ما ذكره ابن سعد عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : "أَقْرَأُ أُمَّتِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ"[60]، ومن خصائصه ﷺ أن الله سبحانه وتعالى ذكره في الملأ الأعلى وأمر نبيه ﷺ أن يقرئه القرآن الكريم، وذلك ما ورد ذكره عن أَنس بن مالك ﷺ أَن رسول الله ﷺ قال لأُبي: " إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ، قال أُبي: الله سماني لك؟، قَالَ: اللهُ سَمَّاكَ لِي، فجعل أُبي يبكي "[61].

وقد علق النووي على هذا الحديث الشريف قائلاً: "واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه، والمختار أَن سببها أَن تستن الأمة بذلك في القراءة على أهل الفضل، لا يأنف أحد من ذلك، وقيل: للتنبيه على جلاله، أبي بن كعب ﷺ ، وأهليته لأخذ القرآن عنه، وكان بعده ﷺ رأسا وإماما في القرآن، ولا يعلم أحد من الناس شاركه فيه، ويذكر الله له في هذه المنزلة الرفيعة" [62].

ومما روي عنه ﷺ : أن النبي ﷺ سأله: "يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قال: الله ورسوله أعلم، قال: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟، ثم قال أُبي: {اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ}[63]، قال أُبي: فضرب في صدرِي، وقال: وَاللهِ لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ "[64].

وهذه شهادة عظيمة من قِبل رسول الله ﷺ وتهنئة لأُبي بن كعب ﷺ، لما أمتلكه من العلم الوافر، فكانت واحدة من مؤهلات الاختيار التي يبحث عنها رسول الله ﷺ في من يكتب له وحي الله سبحانه وتعالى، وقد امتلكها أُبي بن كعب ﷺ فنال بهذا العلم شرف أعجاب رسول الله ﷺ، فكان جديراً به أن يكون أحد كتاب آي القرآن الكريم وسوره، ويمكننا أضافة سبباً آخر كان وراء اختيار رسول الله ﷺ لأبي بن كعب ﷺ ليكون من كتاب الوحي في المدينة المنورة، لأنه واحدً من الذين كانوا يعرفون الكتابة فيها عندما انتقل إليها الإسلام[65]، ومن هنا فأن رسول الله ﷺ كان بحاجة إلى من يعرف الكتابة، ليدون سور القرآن الكريم وآياته.

وبالنسبة إلى وفاة أُبي بن كعب ﷺ فقد تباينت المصادر فيها، فقيل: أنه توفي سنة(19هـ/640م)[66]، وقيل: بل أنه توفي سنة (22 هـ/642م)[67]، وقيل: في خلافة عثمان ﷺ سنة (30هـ/650م)[68]، وهذا هو الراجح، بدليل ما رواه ابن سعد عن الواقدي قوله: "وقد سمعنا من يقول: مات في خلافة عثمان ﷺ سنة ثلاثين، قال: هو أثبت الأقوال عندنا، وذلك أن عثمان ﷺ أمره أن يجمع القرآن"[69].

خامساً:- **اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لزيد بن ثابت ﷺ.**

هو زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري الخزرجي[70]، قتل أبوه في يوم بعاث[71] قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة بخمس سنين[72].

وكان زيد ﷺ حال مقدم رسول الله ﷺ إلى المدينة المنورة مهاجراً عمره إحدى عشرة سنة[73]، وقد أسلم ﷺ قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، حتى إن الرسول ﷺ لما قدم المدينة المنورة كان زيد يكتب الوحي، ويحفظ شيئاً من القرآن الكريم، ويجيد قراءة سبع عشرة سورة من القرآن الكريم[74]، وهذا ما رواه عن نفسه قائلاً: " لما قدم النبي ﷺ المدينة، ذهب بي إليه، فأعجب بي، فقيل: يا رسول الله، هذا غلام من بني النجار، معه مما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فأعجب ذلك رسول الله ﷺ فقال: يَا زَيْدُ، تَعَلَّمْ لِي كِتَابَ يَهُودَ، فَإِنِّي وَاللهِ مَا آمَنُ يَهُودَ عَلَى كِتَابِي، قال زيد : فتعلمت له كتابهم، ما مر بي خمس عشر ليلة حتى حذقته، وكنت أقرأ له كتبهم إذا كتبوا إليه، وأجيب عنه إذا كتب"[75]، وفي رواية أخرى أن رسول الله ﷺ طلب منه أن يتعلم السريانية قائلاً له: "تُحْسِنُ السُّرْيَانِيَّةَ؟، إِنَّهَا تَأْتِينِي كُتُبٌ، فقال له زيد: لا، فقال له رسول الله ﷺ : فَتَعَلَّمْهَا، فتعلمها زيد في سبعة عشر يوماً"[76].

كما ظهرت براعته بالتعريب من اللغات الفارسية والرومية والقبطية والحبشية والعبرية إلى العربية، إذ تعلمها زيد من أهلها القاطنين في المدينة المنورة[77]، وما في هذا إلا ذكاء مفرط، وقوة حافظة، ومن لوازم تعلم الكتابة تعلم اللسان[78]، وما الحكمة من ذلك إلا ليعلم المسلمون أهمية معرفة لغة من سيدعونهم لأن الدعوة لا تصح إلا بلغة المدعوين ليفهموا المراد منها، ويطلعوا على حقيقة الإسلام[79].

لقد أجاد زيد بن ثابت ﷺ في الكتابة وحفظ القرآن الكريم واتقانه، ومراجعته وتدقيقه حتى لا يتطرق إليه احتمال الخطأ والنقصان، فقد ورد عنه أنه قال: " كنت أكتب الوحي عند رسول الله ﷺ وهو يملي علي، فإذا فرغت قال: اقْرَأْ، فأقرؤه، فإن كان فيه سقط أقامه، ثم أخرج به إلى الناس"[80].

كان زيد ﷺ من أكثر الصحابة كتابة للقرآن الكريم، وهذا ما قاله له أبو بكر ﷺ: " إنك كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ"[81]، كما روى عنه ﷺ ذلك قائلاً: " كان رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي بعث إلي فكتبته"[82]، وفي حديث آخر عنه أيضاً أنه قال: "كنت إلى جانب النبي ﷺ فغشيته السكينة فوقعت فخذه على فخذي فما وجدت شيئا أثقل منها، ثم سري فقال لي: اكتب، فكتبت في كتف: {لا يستوي القاعدون من المؤمنين... }[83]، فقام عمرو بن أم مكتوم[84]، فقال: كيف بمن لا يستطيع؟، فما انقضى كلامه حتى غشيت رسول الله ﷺ السكينة، ثم سري عنه فقال: اكتب{ **غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ** }[85]"[86].

لقد أوضح ابن عبد البر أن زيد ﷺ كان ألزم الصحابة ﷺ لكتابة الوحي مع أنه كان يكتب كثيراً من الرسائل لرسول الله ﷺ [87]، وبلغ من تعلقه بالكتابة، أن اصبح من أكثر الكتاب ملازمة لها، إذ لا عمل له غير ذلك، ولكثرة قيامة بالكتابة خصه الإمام البخاري في صحيحه بتسميته: " كاتب النبي ﷺ "[88].

ومما مرَّ علينا ذكره أن أُبي بن كعب ﷺ كان أول من كتب الوحي للنبي ﷺ من الأنصار في المدينة المنورة، فإذا لم يكن حاضراً دعا النبي ﷺ زيد بن ثابت ﷺ ليكتب له ، وبهذا كانا يتناوبان الكتابة في الوحي، كما كتبا كتبه ﷺ إلى الناس[89].

وعلى هذا الأساس يمكننا القول بأن كتابة الوحي لم تكن لتقتصر على كاتب بعينه، بل كان إذا غاب أحد منهم دعا رسول الله ﷺ من كان عنده من الكتّاب ليكتب له، فقد ورد عن عثمان بن عفان ﷺ أنه قال: " كان رسول الله ﷺ مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور ذوات العدد، فكان إذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: ضَعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا"[90].

لقد اصبح زيد بن ثابت ﷺ بمرور الوقت من فقهاء الصحابة ﷺ وأفرضهم، وهذا ما صح ذكره عن رسول الله ﷺ أنه قال: " أفرض أمتِي زيد بن ثَابت"[91]، وهو أحد أصحاب الفتوى وهذا ما رواه ابن سعد حين قال: "كان زيد بن ثابت ﷺ أحد أصحاب الفتوى وهم ستة: عمر، وعلي، وابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وزيد بن ثابت ﷺ"[92]، كما كان زيد ﷺ أحد الذين جمعوا القرآن الكريم في عصر النبي ﷺ[93].

لم يشهد زيداً ﷺ معركة بدر سنة (2هـ/622م)؛ لأن رسول الله ﷺ أستصغره[94]، واختلف فيما إذا كان قد شهد معركة أحد سنة (3هـ/624م)، أم لم يشهدها[95]، وأول مشاهده المؤكدة معركة الخندق سنة (5هـ/626م)[96].

ومن فضائله أن النبي مُحَمَّد ﷺ أعطاه راية بني النجار في معركة تبوك سنة (9هـ/630م)، نزعها من عمارة بن حزم[97]، فقال لرسول الله ﷺ : "هل بلغك عني شيء؟، فقال رسول الله ﷺ: لا ولكن القرآن مقدَّم"[98].

ومن هنا نرى المنزلة العظيمة التي حظي بها زيد بن ثابت ﷺ عند رسول الله ﷺ، لما امتاز به من امكانية كبيرة في حفظ القرآن الكريم وتدوين سورة وآياته، الأمر الذي جعل رسول الله ﷺ يقدمه على من سواه في تلك المعركة.

كان زيد بن ثابت ﷺ ممن انتدبه أبو بكر الصديق ﷺ لجمع القرآن الكريم وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه"[99]، وقد علق ابن حجر العسقلاني على ذلك بقوله: "لأنه لو لم تثبت أمانته، وكفايته، وعقله لما استكتبه النبي ﷺ وإنما وصفه بالعقل، وعدم الاتهام دون ما عداهما إشارة إلى استمرار ذلك فيه"[100].

ثم عينه الخليفة عثمان بن عفان ﷺ لكتابة القرآن الكريم وثوقاً بحفظه، ودينه وأمانته وحسن كتابته[101]، وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ يستخلفه على المدينة المنورة إذا حج[102]، وكذا الحال بالنسبة للخليفة عثمان بن عفان ﷺ فقد كان هو الآخر يستخلفه على المدينة المنورة إذا حج أيضاً[103]، وهذا أن دل على شيء أنما يدل على المكانة المتميزة والثقة العالية التي نالها زيد بن ثابت ﷺ من قبل أصحاب رسول الله ﷺ وخلفائه ﷺ من

بعده، فكان ﷺ من الراسخين في العلم، ورأساً في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض في المدينة المنورة[104]، حتى وفاته سنة (45هـ/665م) على أكثر الاقوال[105].

وهكذا يمكننا أن نرجح أهم الأسباب التي كانت وراء اختيار النبي ﷺ لزيد بن ثابت ﷺ ليكون من كتاب الوحي ومنها: اجادته بالكتابة والخط، مع ما امتاز به من الذكاء الحاد بين أقرانه، حتى أن الإمام الذهبي وصفه بقوله: "كان زيد أحد الأذكياء"[106]، ومما يدل على هذا الذكاء المتميز أنه كان يتقن القراءة والكتابة إتقانا يؤهله لكتابة الوحي، مع كل ما تتطلبه هذه المهمة من نباهة ودقة وهو في سن الحادية عشرة ، وبهذا رأى فيه الرسول الكريم ﷺ مخايل الذكاء حين قدم ﷺ المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة، فكلفه بتعلم اللغة السريانية والعبرانية رغم صغر سنه لأنه ﷺ كان لا يأمن جانب اليهود في كتاب الله سبحانه وتعالى، كما أن رسول الله ﷺ كان لا يأمنهم أن يدسوا عليه في معاهداتهم معها شيئاً وهو لا يعلم، فأقبل زيد بن ثابت ﷺ على تعلم لغتهم، فتعلمها تحدثاً وكتابة في سبعة عشر يوما فقط ، وهذا أمر لا يتأتى إلا لشخص خارق الذكاء، قوي الحافظة، وما أظن أن إنساناً يتعلم لغة قوم تحدثاً وكتابة في سبعة عشر يوماً إلا وهو في الغاية من الذكاء وحدة الذهن هذا من جانب، ومن جانب آخر فأن تعلم لغة اليهود وكتابتهم يدل على أن الإسلام يحبب إلى المسلم أن يتعلم لغة غيره وكتابتهم، ويتعرف على علومهم ومعارفهم ولا سيما إذا دعت لذلك ضرورة[107].

سادساً:– اختيار النبي مُحَمَّد ﷺ لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ.

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي[108]، يكنى أبا عبد الرحمن[109]، أسلم قبل فتح مكة المكرمة قبل أبيه في عمرة القضاء بعد غزوة الحديبية سنة (6هـ/ 627م)[110]، ولكنه لم يُظهر إسلامه إلا يوم فتح مكة المكرمة سنة (8هـ/629)[111]، وأما فيما يتعلق بوفاته ﷺ فقد توفي في شهر رجب سنة (60هـ/679م)[112].

إن من مواضع الاختيار التي حظي بها معاوية بن أبي سفيان ﷺ في هذا الجانب، اختياره من قبل رسول الله ﷺ ليكون من كتاب الوحي بعد فتح مكة المكرمة سنة (8هـ/629م)

وذلك بعد أن طلب والده من النبي مُحَمَّد ﷺ عدة طلبات ومنها، أن يجعل النبي ﷺ معاوية رضي الله عنه كاتباً بين يديه، فوافق النبي ﷺ على ذلك[113]، هذا إلى جانب أنه كان واحداً من السبعة عشر الذين يجيدون الكتابة لما جاء الإسلام[114].

ويبدو السبب في موافقة رسول الله ﷺ على طلب أبو سفيان هذا، لرغبته ﷺ بجذبه إلى دين الإسلام أكثر فأكثر وتحبيبه إليه، وبخاصة إذا ما علمنا بأن أبا سفيان كان من أشد الناس عداوة للإسلام ونبيه، فضلاً على أنه من زعماء كفار قريش وساداتها، ولهذا فأن في استجابة رسول الله ﷺ لطلب أبو سفيان سينعكس بصورة ايجابية لصالح الدعوة الإسلامية وصالح نبيها ﷺ.

ومن خصائص معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه أن جبريل عليه السلام استوصى به رسول الله ﷺ فقال: " يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ مُعَاوِيَةَ، فَإِنَّهُ أَمِينٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ، وَنِعْمَ الْأَمِينُ هُوَ"[115]، وقد دعا له رسول الله ﷺ قائلاً: " اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الكِتَابَ"[116]، ولهذا فأن رسول الله ﷺ كان دائماً ما يبعث إليه في حاجة[117]، فأصبح معاوية رضي الله عنه مع مرور الوقت ملازماً للكتابة بين يدي الرسول ﷺ في التنزيل[118].

ويبدو هذا سبباً آخر يمكننا أن نضيفه إلى السبب الذي كان قد سبقه، فيكون معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بموجب ذلك واحدً من الذين وقع عليهم اختيار رسول الله ﷺ ليكون كاتباً للوحي ومسطراً لسور القرآن الكريم وآياته.

ولابد لنا من الإشارة بأن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه لم يكن ليقتصر في كتابته لرسول الله ﷺ على الوحي فقط، بل أنه تولى كتابة الرسائل التي كانت بين النبي ﷺ وبين عرب البادية، وقد ذكر المدائني ذلك فقال: " كان زيد بن ثابت يكتب الوحي، وكان معاوية يكتب للنبي ﷺ فيما بينه وبين العرب"[119].

الخاتمـة

من كل ما تقدم نستطيع أن نجمل أهم النتائج التي خرج بها البحث وهي كما يأتي:

1- إظهار معجزة من معجزات النبي مُحَمَّد ﷺ، قال الله تعالى: { **وَما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ**}[120]، وجاء في تفسير هذه الآية القرآنية الكريمة: "ولو كنت من قبل أن يوحى إليك تقرأ الكتاب، أو تخطه بيمينك، إذن لشك بسبب ذلك في أمرك، وما جئتهم به من عند ربك من هذا الكتاب الذي تتلوه عليهم المبطلون القائلون إنه سجع وكهانة، وإنه أساطير الأولين" [121]، ومما روي عنه ﷺ أنه قال: " إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لاَ نَكْتُبُ وَلاَ نَحْسُبُ"[122]، ومما ذكره ابن عباس ﷺ عن رسول قال: " كان نبيكم ﷺ أُمياً لا يكتب ولا يقرأ ولا يحسب"[123]، فرسول الله ﷺ اختار له كتاب يكتبون بين يديه آيات القرآن الكريم وسوره، وهذا دليل قاطع لأعلام نبوته ﷺ واظهار معجزة من معجزاته ﷺ إلا وهي القرآن الكريم.

2- أن النبي مُحَمَّد ﷺ كان مطالباً بتبليغ الوحي، قال تعالى: { **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك...**}[124]، والتبليغ في حاجة ماسة إلى الكتابة، فبها تقوم الحجة على من يرى الكتاب ممن لم يسمع البلاغ باللسان، إما لبعد داره أو بعد زمانه عن دار وزمان النبي مُحَمَّد ﷺ.

3- أن الكتابة أدعى إلى حفظ التنزيل وضبطه، وأبعد عن ضياعه ونسيانه، فاقتضى ذلك تعضيد المحفوظ في الصدور بالمكتوب في السطور، لأنه وإن كان النبي ﷺ حياً بين أظهرهم، إلا أنه بصدد أن يموت، ولا يدرى متى يموت، كما أنه لا يُؤمن أن يفنى حفاظه في أي ساعة، وقد مر أن سبعين منهم قتلوا في بئر معونة، ومثلهم أو يزيد قتلوا في وقعة اليمامة، فاقتضى ذلك أن يكتب القرآن الكريم بمجرد نزوله[125].

4- ومما لاشك فيه أن اختيار رسول الله ﷺ لمن يكتب الوحي بين يديه لشرف عظيم، وهي دليل على ثقة المصطفى ﷺ بهؤلاء الصحابة ﷺ وقربه منهم وتقريبه لهم، وائتماناً منه ﷺ لهؤلاء على وحي الله سبحانه وتعالى[126].

5- والسبب الباعث على كتابته القرآن الكريم في عهد النبي مُحَمَّد ﷺ أيضاً، معاضدة المكتوب للمحفوظ لتتوفر للقرآن الكريم كل عوامل الحفظ والبقاء، ولذا كان المعول عليه عند الجمع الحفظ والكتابة.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الهوامش

(1) البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر بن داود (ت: 279هـ/892م)، فتوح البلدان،(دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1988م)، ص454؛ الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد،(ت: 310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، ط 2 (دار التراث، بيروت،1387هـ /1976م).، ج6، ص179.

(2) أبو الحسن على بن الحسين بن علي، (ت: 346هـ)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبدالله إسماعيل الصاوي، (دار الصاوي، القاهرة، بلا. ت)، ص246.

(3) العبيد، علي بن سلمان، جمع القرآن الكريم حفظا وكتابةً، ضمن مجموعة كتب من موقع الإسلام، المكتبة الشاملة، ص31.

(4) ابن جماعة، عز الدين عبد العزيز بن مُحَمَّد بن إبراهيم الحموي، (ت: 767هـ/1365م)، المختصر الكبير في سيرة الرسول ﷺ ، تحقيق: سامي مكي العاني، (دار البشير، عمان، 1993م)، ص76؛ القسطلاني، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر، (ت: 923هـ/1517م)، المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، (المكتبة التوفيقية القاهرة، مصر، بلا. ت)، ج2، ص344.

(5) ابن سيد الناس، أبو الفتح فتح الدين، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد،(ت: 734هـ/1333م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل، تعليق: إبراهيم مُحَمَّد رمضان،(دار القلم، بيروت، 1414هـ/ 1993م)، ج2، ص382؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: 774هـ/1372م)، البداية والنهاية تحقيق: علي شيري،(دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1408هـ/ 1988م)، ج5 ص361.

(6) ابن سعد، أبو عبدالله مُحَمَّد بن سعد بن منيع الهاشمي،(ت: 230هـ/844م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ/ 1990 م)، ج7، ص344؛ البغوي، أبو القاسم عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز (ت:

317هـ/929م)، معجم الصحابة، تحقيق: مُحَمَّد الأمين بن مُحَمَّد الجكني،(مكتبة دار البيان، الكويت، 1421هـ/ 2000 م)، ج4، ص23؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى، (ت: 430هـ/1038م)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي،(دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ/ 1998م)، ج3، ص1670.

(7)ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (دار الفكر، بيروت 1415هـ/ 1995م)، ج29، ص27؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2، ص383؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص112؛ ابن حديدة، أبو عبدالله جمال الدين مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، (ت: 783هـ/1381م)، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق، مُحَمَّد عظيم الدين، عالم الكتب، بيروت، بلا. ت) ج1، ص151.

(8) الواقدي، أبو عبدالله مُحَمَّد بن عمر بن واقد السهمي (ت: 207هـ/822م)، مغازي الواقدي، تحقيق: مارسدن جونس ، ط3(دار الأعلمي ، بيروت، 1409هـ/ 1989م) ج2، ص855؛ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: 279هـ/892م)، أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي،(دار الفكر ، بيروت،1417هـ/1996م) ج1، ص531؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عاصم،(ت:463هـ/1070م)، الدرر في اختصار المغازي والسير، تحقيق: شوقي ضيف ط2(دار المعارف، القاهرة ،1403هـ/1983م)، ص219.

(9) الخازن، أبو الحسن علاء الدين علي بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، (ت: 741هـ/1340م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق: تصحيح مُحَمَّد علي شاهين،(دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/ 1994م)، ج2، ص136.

(10) سورة الأنعام: من الآية (93).

(11) الواقدي، مغازي، ج2، ص855؛ ابن هشام، أبو مُحَمَّد جمال الدين عبد الملك بن أيوب،(ت: 213هـ/828م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، ط2(مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1375هـ/ 1955 م)، ج2، ص409؛ ابن سعد، الطبقات، ج7، ص344.

(12) الواقدي، مغازي، ج2، ص855؛ ابن سعد، الطبقات، ج7، ص344؛ ابن حبان أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: 354هـ/965م)، الثقات، مراقبة: مُحَمَّد عبد المعين خان،(دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، 1393هـ/ 1973م)، ج3، ص214؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت :630هـ/1232م)، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض وعادل أحمد عبد الموجود،(دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ/ 1994م)، ج3، ص260.

(13) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق، (ت: 275هـ/888م)، سنن أبي داود تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومُحَمَّد كامل قره بللي، (دار الرسالة العالمية بيروت،1430هـ/2009م)، ج4، ص318- 319، رقم الحديث (2683)؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله الحاكم مُحَمَّد بن عبدالله بن مُحَمَّد، (ت: 405هـ/1014م) المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية ، بيروت 1411هـ/1990م)، ج3، ص47، رقم الحديث (4360).

(14) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص344؛ ابن حبان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: 354هـ/965م)، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، صححه وعلق عليه: الحافظ السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط3(الكتب الثقافية، بيروت 1417هـ-1997م)، ج1، ص334؛ الكلاعي، أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان (ت: 634هـ/1236م)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله ﷺ والثلاثة الخلفاء، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1420هـ/ 1999م)، ج1، ص506.

(15) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص918؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2 ص224 النووي، أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف ،(ت: 676هـ/1277م)، تهذيب الأسماء واللغات، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بلا ت)، ج1، ص270.

(16) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص918-919؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق) ج29، ص23؛ النووي، تهذيب الأسماء، ج1، ص270؛ الصالحي، مُحَمَّد بن يوسف الشامي، (ت: 942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي مُحَمَّد معوض،(دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1414هـ/ 1993م) ج11 ص387.

(17) ابن عبد البر؛ الاستيعاب، ج3، ص920؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن أحمد (ت: 581هـ/1185م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام تحقيق: عمر عبد السلام السلامي،(دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1421هـ/ 2000م) ج7، ص230؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج3، ص260؛ النووي، تهذيب الأسماء، ج1 ص270؛ الديار بكري، حسين بن مُحَمَّد بن الحسن، (ت: 966هـ/1558م)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، (دار صادر، بيروت، لا . ت)، ج2، ص91.

(18) البلاذري، فتوح البلدان، ص453؛ ابن عبد ربه، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد بن حبيب، (ت: 328هـ)، العقد الفريد، (دار الكتب العلمية، بيروت 1404هـ/1984م)، ج4، ص240.

(19) ابن حبان، الثقات، ج5، ص474؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص62؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج1، ص148.

(20) ابن منده، أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسحاق بن مُحَمَّد بن يحيى العبدي، (ت: 395هـ/1004م)، معرفة الصحابة، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري،(مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ/ 2005 م)، ص461؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص62.

(21) ابن هشام، السيرة النبوية، ج2، ص315؛ ابن سعد، الطبقات، ج1، ص357؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي، (ت: 774هـ/1372م)، السيرة النبوية (من كتاب البداية والنهاية)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد،(دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، 1395هـ/1976م)، ج4 ص669؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص73.

(22) الحرضي، يحيى بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن يحيى العامري، (ت: 893هـ/1487م) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل(دار صادر، بيروت، بلا ت)، ج1، ص467؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص73.

(23) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص62؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج1، ص148 الديار بكري، تاريخ الخميس، ج2، ص41.

(24) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ/1372م)، الفصول في السيرة، تحقيق وتعليق: مُحَمَّد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو، ط3(مؤسسة علوم القرآن،1403هـ/1982م)، ص255؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، (ت: 845هـ/1441م) إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: مُحَمَّد عبد الحميد النميسي،(دار الكتب العلمية، بيروت،1420 هـ/ 1999)، ج9، ص334؛ الصالحي سبل الهدى، ج11، ص375.

(25) القرطبي، أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح ،(ت: 671هـ/1272م) الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2،(دار الكتب المصرية، القاهرة ، 1384هـ/ 1964 م)، ج11، ص218.

(26) الاذخر: حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب. ينظر: ابن منظور مُحَمَّد بن مكرم بن علي، (ت:711هـ/1311م)، لسان العرب، ط3(دار صادر ، بيروت 1414هـ/ 1993م)، ج4، ص303.

(27) أعذق: يعني خرج ثمره. ينظر: الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت: 538هـ/1143م)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط2(دار المعرفة، لبنان، بلا. ت)، ج2، ص404؛ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت: 606هـ/1209م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود مُحَمَّد الطناحي ،(المكتبة العلمية ، بيروت، 1399هـ/ 1979م)، ج3، ص200.

(28) الثماد: الحفر التي يكون فيها الماء قليل. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج3 ص105.

(29) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج6، ص131؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1 ص73.

(30) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص64؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1 ص74؛ السخاوي، شمس الدين أبو الخير مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد (ت: 902هـ/1496م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة،(الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1414هـ/ 1993م)، ج1، ص60.

(31) ابن حبان، الثقات، ج3، ص13؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج1 ص325؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص74؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2 ص54؛ ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد (ت:

852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى مُحَمَّد معوض،(دار الكتب العلمية ، بيروت، 1415 هـ/1994م)، ج1، ص70.

(32) البلاذري، فتوح البلدان، ص453؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص240.

(33) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص70؛ البخاري، أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل ، (ت: 256هـ/869م)، التاريخ الكبير، طبع تحت مراقبة: مُحَمَّد عبد المعيد خان(دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، بلا. ت)، ج3، ص139؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص420.

(34) ابن حبان، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ (ت: 354هـ/965م)، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم،(دار الوفاء ، المنصورة، 1411 هـ/ 1991 م)، ص59؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج2، ص939.

(35) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص71؛ ابن مندة، معرفة الصحابة، ج1، ص208؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص420؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج16، ص67؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص55.

(36) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص71؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج16، ص70.

(37) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج2، ص939؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ج2، ص421؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج2، ص124.

(38) البلاذري، فتوح البلدان، ص453.

(39) البلاذري، فتوح البلدان، ص663؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج2، ص421 ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص676؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص382؛ الديار بكري، تاريخ الخميس،ج2، ص182.

(40) السهيلي، الروض الأُنف، ج3، ص129؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص111؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص90.

(41) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص72؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص421؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج16، ص71.

(42) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص55؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص90.

(43) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص72؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص124؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص90.

(44) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص124؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج1، ص260.

(45) إسحاق، مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار المطلبي، (ت: 151هـ/768م)، سيرة ابن إسحاق (من كتاب السير والمغازي)، تحقيق: سهيل زكار،(دار الفكر، بيروت 1398هـ/1978م)، ص227؛ ابن حزم، أبو مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي القرطبي، (ت: 456هـ/1063م)، جوامع السيرة ، تحقيق: إحسان عباس، (دار المعارف مصر، 1900م)، ص342.

(46) البلاذري، فتوح البلدان، ص121؛ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني، (ت :630هـ/1232م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1417هـ/ 1997م)، ج2، ص250؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج7، ص59.

(47) البلاذري، فتوح البلدان، ص 435؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص240.

(48) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص259؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة البصري،(ت: 240هـ/854م)، تاريخ بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري ط2(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1397هـ/ 1976م)، ص88؛ البغوي، معجم الصحابة ج1، ص4؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت: 748هـ/1347م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1405 هـ/ 1985م)، ج1، ص389.

(49) ابن سعد الطبقات، ج3، ص387؛ ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي،(ت: 597هـ/1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: مُحَمَّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا،(دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ/1992م)، ج5 ص8؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1، ص195؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1 ص71.

(50) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج1، ص214؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص66؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7 ، ص313.

(51) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7، ص308؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج5، ص8؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج1، ص181.

(52) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص66؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7 ص315؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص71.

(53) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7، ص308؛ السخاوي، التحفة اللطيفة، ج1 ص95؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص375.

(54) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7، ص308؛ الكلبي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت: 742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف،(مؤسسة الرسالة، بيروت 1400 هـ/ 1980م)، ج2، ص263- 264 السخاوي، التحفة اللطيفة، ج1، ص95.

(55) البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص531؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2 ص382؛ ابن جماعة، المختصر الكبير، ص112؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1 ص72؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص375.

(56) البلاذري، فتوح البلدان، ص 454؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، 173؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص29؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج2، ص181.

(57) ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص670؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج4، ص290 الصالحي، سبل الهدى، ج3، ص185.

(58) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، (ت: 458هـ/1065م) دلائل النبوة، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ /1988م)، ج7، ص152.

(59) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص66؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص670 ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص71؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص375.

(60) الطبقات، ج2، ص260.

(61) مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت: 261هـ/874م) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لا. ت)، ج4، ص1915، رقم الحديث (799).

(62) أبو زكريا محيي الدين يحي بن شرف، (ت: 676هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط2 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ/ 1972م)، ج6، ص86.

(63) سورة البقرة: الآية- الكرسي- (255).

(64) مسلم، صحيح مسلم، ج1، ص556، رقم الحديث (810).

(65) البلاذري، فتوح البلدان، ص455؛ ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص240.

(66) البغوي، معجم الصحابة، ج1، ص13؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص69 ابن الأثير، أُسد الغابة، ج1، ص168.

(67) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج1، ص216؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص31؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص69؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج7، ص345.

(68) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج1، ص216؛ الكلبي، تهذيب الكمال، ج2 ص271؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج1، ص181.

(69) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص381.

(70) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص573؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج19 ص295؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346.

(71) يوم بعاث: وهي أحدى الوقائع المشهورة بين الأوس والخزرج، وبعاث موضع بالمدينة المنورة، كانت فيه وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من الأوس والخزرج وكبرائهم، ولم يبق من شيوخهم إلا القليل. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج3، ص181.

(72) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1151؛ ابن حجر العسقلاني الإصابة، ج2، ص491؛ الديار بكري، تاريخ الخميس: ج1، ص297.

(73) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص537؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346 الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص383.

(74) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج19، ص302؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص428؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة،ج2، ص491.

(75) أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن مُحَمَّد، (ت:241هـ/855م)، مسند الإمام أحمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، إشراف، عبدالله عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ/2001م)، ج35، ص490، رقم الحديث (21618).

(76) أحمد بن حنبل، المسند، ج35، ص463، رقم الحديث (21587).

(77) البغوي، معجم الصحابة، ج3، ص528؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3 ص865؛ الكتاني، مُحَمَّد عبد الحي بن عبد الكبير ابن مُحَمَّد الحسني،(ت: 1382هـ) التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية في المدينة المنورة العلمية، تحقيق: عبدالله الخالدي، ط2(دار الأرقم، بيروت بلا. ت)، ج1، ص185- 187.

(78) أبو شُهبة، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، ط8(دار القلم، دمشق، 1427هـ/ 2006م)، ج2، ص249.

(79) غلوش، أحمد أحمد، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1424هـ/ 2004م)، ص418.

(80) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: 360هـ/970م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2(دار أحياء التراث العربي، بيروت، 1983م)، ج5، ص142، رقم الحديث (4888).

(81) البيهقي، دلائل النبوة، ج7، ص148؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص682 المقريزي، إمتاع الأسماع، ج4، ص243.

(82) الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك،(ت: 279هـ/892م)، الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقق: سيد بن عباس الجليمي،(المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز، مكة المكرمة، 1413 هـ/ 1993 م)، ج1، ص195 البغوي، محيي السنة، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد بن الفراء، (ت: 516هـ/1122م)، الأنوار في شمائل النبي المختار، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي،(دار المكتبي، دمشق، 1416 هـ/ 1995م)، ج1، ص302.

(83) سورة النساء: من الآية (95).

(84) عمرو بن أم مكتوم: هو عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم القرشي العامري، ويقال اسمه عبدالله، أسلم مبكراً في مكة المكرمة، وهاجر إلى المدينة المنورة قبل أن يهاجر النبي مُحَمَّد إليهاﷺ، وقيل: بل هاجر إليها بعد معركة بدر الكبرى سنة (2هـ/623م) بيسير، وأستشهد ابن أم مكتوم رضي الله عنه في معركة القادسية سنة (15هـ/636م)( )، في حين قال الواقدي : " إن ابن أم مكتوم رجع من القادسية إلى المدينة المنورة، فمات، ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه". ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج4، ص155؛ البلاذري، أنساب الأشراف

ج11، ص23؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1199؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج4 ص251.

(85) سورة النساء: من الآية (95).

(86) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص159.

(87) الاستيعاب، ج1، ص68.

(88) ج6، ص184.

(89) البلاذري، أنساب الأشراف، ج1، ص531؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3 173؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص68؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، ج2 ص181.

(90) أحمد بن حنبل، المسند، ج1، ص146، رقم الحديث (399).

(91) الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج4، ص372، رقم الحديث (7962).

(92) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص268.

(93) الخركوشي، أبو سعد عبد الملك بن مُحَمَّد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت: 407هـ/1016م)، شرف المصطفى،(دار البشائر الإسلامية، مكة المكرمة،1424هـ/2001م)، ج5، ص277؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج4، ص289 الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج2، ص431؛ الصالحي، سبل الهدى، ج3، ص185.

(94) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص537؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346 ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج2، ص490.

(95) ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346.

(96) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص537؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346 ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد (ت: 852هـ/1448م) تهذيب التهذيب،(مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326هـ/1908م)، ج3 ص399 الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص382.

(97) عمارة بن حزم: هو عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان الأنصاري، صحابياً شهد بيعة العقبة الثانية، وشهد معركة بدر سنة (2هـ/623م)، وشهد معركة أُحد سنة (3هـ/624م) ومعركة الخندق سنة(5هـ/626م)، ثم شهد بعد ذلك المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ استشهد في معركة اليمامة سنة (12هـ/633م) في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج3، ص370؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج4، ص129؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج4، ص476.

(98) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2، ص537؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، ج2، ص346 ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج2، ص490.

(99) البيهقي، دلائل النبوة، ج7، ص148؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص682 المقريزي، إمتاع الأسماع، ج4، ص243.

(100) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن أحمد(ت: 852هـ/1448م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، تخريج وتصحيح، محب الدين الخطيب، (دار المعرفة، بيروت، 1479هـ/ 1959م)، ج13 ص513.

(101) الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان،(ت: 748هـ/1347م) تذكرة الحفاظ،(دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1419هـ/ 1998م)، ج1، ص27.

(102) النووي، تهذيب الأسماء، ج1، ص201؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2 ص538؛ ابن أبي حديدة، المصباح المضيء، ج1، ص94؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11 ص383.

(103) النووي، تهذيب الأسماء، ج1، ص201؛ ابن حديدة، المصباح المضيء، ج1 ص94؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص383.

(104) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص275؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج19 ص316.

(105) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص275؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني، (ت: 240هـ/854م) ، طبقات خليفة بن خياط، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت: ق3هـ/624م) ، مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأزدي (ت: ق3هـ/624م)، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع 1414هـ/1993م)، ص158؛ البغوي، معجم الصحابة، ج2، ص465؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص804.

(106) سير أعلام النبلاء، ج5، ص427.

(107) أبو شهبة، السيرة النبوية، ج2، ص249.

(108) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص285؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج7، ص326 الكلبي، تهذيب الكمال، ج28، ص177؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص540.

(109) البغوي، معجم الصحابة، ج5، ص363؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة ج5، ص2496؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1416؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: 463هـ/1070م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، (دار الغرب الإسلامي ، بيروت، 1422هـ/ 2002 م)، ج ص574.

(110) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1416؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص574؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص540.

(111) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص285؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2، ص540.

(112) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص285؛ أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج5 ص249؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3، ص1418؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ج1، ص578؛ الصالحي، سبل الهدى، ج11، ص392.

(113) اليافعي، أبو مُحَمَّد عفيف الدين عبدالله بن أسعد بن علي بن سليمان، (ت: 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1417هـ/1997م) ، ج1، ص72

ابن كثير، السيرة النبوية، ج4، ص695؛ الدمشقي، ابن ناصر الدين، (ت: 842هـ/1438م)، جامع الاثار في السير ومولد المختار، تحقيق: أبو يعقوب نشأت كمال، (دار الفلاح، حلب ، 1431هـ/ 2010م)، ج7، ص112.

(114) ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج4، ص240.

(115) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، (ت: 360هـ)،المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط2(دار الحرمين، القاهرة، بلا . ت)،ج4، ص175، رقم الحديث(3902).

(116) البخاري، أبو عبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل ، (ت: 256هـ/869م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: مُحَمَّد زهير ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، بيروت، 1422هـ/ 2001م)، ج1، ص26، رقم الحديث (75).

(117) أحمد بن حنبل، المسند، ج4، ص398، رقم الحديث (2652).

(118) الكلبي، تهذيب الكمال، ج1، ص196؛ المقريزي، إمتاع الأسماع، ج7، ص68.

(119) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج6، ص121.

(120) سورة العنكبوت: الآية (48).

(121) الطبري، أبو جعفر مُحَمَّد بن جرير بن يزيد، (ت: 310هـ/922م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد مُحَمَّد شاكر،(مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ/ 2000م) ج20، ص50.

(122) البخاري، صحيح البخاري، ج3، ص27، رقم الحديث (1913).

(123) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج7، ص298.

(124) سورة المائدة: من الآية (67).

(125) أبو زيد، مُحَمَّد شرعي، جمع القران في مراحله التاريخية من العصر النبوي إلى العصر الحديث، بحث تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن ، كلية الشريعة، جامعة الكويت ،1419 هـ/1998م)، ص44.

(126) الندوي، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين، السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي، ط2(دار ابن كثير، دمشق، 1425 هـ/ 2004م)، ص283.

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية